

الفصل الثاني

الأساس النظري

أ. وصف النظريات الأساسية

١. استراتيجية المعلم
أ. مفهوم الاستراتيجية
أن مصطلح الاستراتيجية مشتق من (Poerwodarminta ١٩٨٧: ٢٢) يرى بويرودارمينتا "ستراتوس"، وهي مركبة من كلمتي (strategeia) "استراتيجيا" الكلمة اليونانية التي تعني القيادة. وبناءً على ذلك (Ag) "آغ" التي تعني الجيش أو العسكر، و (Stratos) تُفهم الاستراتيجية على أنها فنّ وعلم قيادة الجيوش من أجل تحقيق النصر في المعركة. في البداية كان استخدام مفهوم الاستراتيجية يقتصر على المجال العسكري، غير أنه مع تطور الزمن أصبح هذا المفهوم يُطبَّق أيضاً في مجالات أخرى متعددة لها خصائص متشابهة.

ومن بين هذه المجالات مجال التربية والتعليم، حيث يُعرف بمصطلح استراتيجية التعلّم. ويمكن فهم الاستراتيجية على أنها عملية تخطيط تهدف إلى استثمار الفرص والموارد المتاحة من أجل زيادة فاعلية وكفاءة تحقيق الأهداف. وبصفة عامة تؤدي

الاستراتيجية وظيفة الإرشاد أو توجيه العمل الذي يُستخدم للوصول إلى الأهداف

(المحددة مسبقا ٢٠١٩, Alif Achadah et al)

أما استراتيجية التعلّم فهي في الأساس سلسلة من التخطيط لأنشطة التعليم والتعلّم، وتشمل اختيار الأساليب التعليمية والاستفادة من مختلف الموارد المتاحة في عملية التعليم. وتُصمّم هذه الاستراتيجية لتحقيق أهداف معينة من خلال دمج المداخل والنماذج والطرائق والتقنيات التعليمية بصورة منظّمة وموجّهة. وبذلك فإن جميع القرارات المتخذة في إعداد استراتيجية التعلّم تكون موجّهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ابتداءً من تحديد خطوات التعلّم إلى استخدام المرافق ومصادر التعلّم. لذلك فإن إتقان استراتيجيات التعلّم يُعدّ أمرًا ضروريًا يجب أن يمتلكه المعلّمون وكذلك المرشّحون لمهنة التعليم، لأن نجاح عملية التعلّم يتحدد بدرجة كبيرة بقدرة المعلّم ومهاراته ومعرفته في تقديم المادة التعليمية بصورة فعّالة وكفّوة وفقًا للأهداف المحددة مسبقًا ٢٠٠٦

(Sanjaya,

وبناءً على ذلك، فإن اختيار استراتيجية التعلّم وطريقته يعتمد اعتمادًا كبيرًا على المدخل الذي يستخدمه المعلّم. فاستراتيجية التعلّم ترتبط بالتخطيط للأهداف المراد تحقيقها، في حين أن الطريقة هي الأسلوب أو الخطوات التي تُستخدم لتنفيذ تلك

الاستراتيجية في عملية التعلم. لذلك فإن تطبيق استراتيجية التعلم من قبل المعلم يتوافق مع المدخل الذي يختاره، بينما يمكن تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال طرائق تعليمية متنوعة.

أن استراتيجية التعلم هي الأسلوب الذي (Mustofa، ٢٠١١: ٩) ويرى مصطفى يستخدمه المعلم في تخطيط وتحديد أنشطة التعلم التي سيتم تطبيقها أثناء سير عملية التعلم. ويتم اختيار هذه الأنشطة التعليمية من خلال مراعاة ظروف ومواقف التعلم، وتوافر مصادر التعلم، إضافة إلى احتياجات المتعلمين وخصائصهم، وذلك من أجل تحقيق أهداف التعلم بصورة مثلى.

وبناءً على ذلك، يمكن فهم استراتيجية التعلم على أنها تخطيط يشمل اختيار الخطوات والأساليب والوسائل في أنشطة التعليم والتعلم، بدءاً من مرحلة الافتتاح حتى مرحلة الاختتام. وتُصاغ استراتيجية التعلم مع التوجّه نحو تحقيق أهداف معينة، بحيث تُوجّه جميع القرارات في عملية تخطيطها إلى تحقيق أهداف التعلم. لذلك فإن تحديد

أهداف التعلم يُعدّ عنصراً أساسياً في تطبيق استراتيجية التعلم (Khansa ٢٠١٢)

ويتعزّز هذا التصوّر بالرأي القائل إنّ المعلم عند إعداد وتطوير استراتيجيات التعلم ينبغي أن يراعي مجموعة من العوامل التي يمكن أن تسهم في تحقيق عملية تعلم فعّالة

تسير بصورة جيدة. وهناك عدد من الاستراتيجيات التي يمكن للمعلم تطبيقها من أجل تحقيق تعلم فعال، والتي تُصنّف عمومًا إلى ثلاثة جوانب رئيسية. أولاً، استراتيجية التنظيم، وهي الاستراتيجية التي تتعلق بتنظيم عرض.

ثانيًا، استراتيجية العرض أو عملية التعلم وإدارة المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي الإيصال، وهي التي ترتبط باستخدام وسائل التعلم والطريقة التي يقدم بها المعلم المادة التعليمية بحيث يسهل على المتعلمين فهمها. ثالثًا، استراتيجية الإدارة، وهي التي تشمل تنظيم الوقت، وإعداد الجداول الزمنية، وتخصيص أنشطة التعلم بصورة مخططة ومنظمة.

ب. مفهوم المعلم

يُعرّف المعلم بأنه الشخص الذي يمارس (٢٠٠٨: ٥٠٩) في المعجم الإندونيسي الكبير أن كلمة المعلم في اللغة العربية (، ٢٠٠٧: ١: Thoifuri) مهنة التعليم ويذكر ثويفوري وهي في الأساس تشير إلى مُعَلِّم تُعرف بمصطلح معلم، بينما تُسمّى في اللغة الإنجليزية مُعَلِّم الشخص الذي يقوم بعملية التعليم أو التدريس للآخرين.

ويحتل المعلم مكانة استراتيجية في عملية التعليم والتعلم، لأن نجاحه يؤثر بدرجة كبيرة في مدى فهم الطلاب للمادة التعليمية. ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة

فحسب، بل يشمل أيضًا وظائف متعددة أخرى في عملية التعلّم (Yestiani et al.,

(n.d.

ويمكن فهم كفاءة المعلّم على أنها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها الشخص بما يتوافق مع متطلبات مهنته. ولذلك يُطالب المعلّم بإتقان الكفاءات التعليمية حتى يتمكن من أداء صلاحياته المهنية على النحو الأمثل. ويرى نورول أنام ومحمد روفيد فكروني (Nurul Anam & Moh. Rofid Fikroni)، ٢٠٢٠ : ٧٦) أنه إذا رُبطت كفاءة المعلّم بالنبي محمد ﷺ بوصفه مربيًا ومعلّمًا، فإن هناك عددًا من الصفات أو الكفاءات الأساسية التي اتصف بها، وهي الصدق، والأمانة، والتبليغ، والفطنة. وهذه الصفات الأربع تتوافق في توجّهها مع الكفاءات الأربع التي ينبغي أن يمتلكها المعلّم.

وقد نصّ القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٥ بشأن المعلّمين والأساتذة على أن المعلّم ملزم بامتلاك أربع كفاءات أساسية، وهي الكفاءة التربوية، والكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة المهنية. وتُعد هذه الكفاءات الأربع أساسًا مهمًا للمعلّم في أداء مهامه ومسؤولياته على الوجه الأمثل.

أما بيان هذه الكفاءات التي ينبغي أن يمتلكها المعلّم فهو على النحو الآتي
أولًا، الكفاءة التربوية، وهي قدرة المعلّم على إدارة عملية تعلّم المتعلمين، وتشمل فهم

خصائص المتعلمين، والتخطيط للتعليم وتنفيذه، وتقييم نتائج التعلم، إضافة إلى تنمية إمكانات المتعلمين حتى تتحقق وتظهر على نحوٍ أمثل.

ثانيًا الكفاءة الشخصية، وهي القدرة التي تتعلق بشخصية المعلم المستقرة، المتسمة بالأخلاق الكريمة، والحكمة، والهيبة، والقدرة على أن يكون قدوة حسنة للمتعلمين، ثالثًا الكفاءة الاجتماعية، وهي القدرة التي تشير إلى تمكّن المعلم من إقامة التواصل والتفاعل بصورة فعّالة وكفؤة مع المتعلمين، ومع زملائه من المعلمين.

ومع أولياء أمور المتعلمي. وكذلك مع المجتمع في البيئة المحيطة رابعًا: الكفاءة المهنية، وهي قدرة المعلم على إتقان المادة التعليمية إتقانًا واسعًا وعميقًا بما يتوافق مع مجال تخصصه العلمي (Zairotul Malikkha et al, ٢٠٢٠)

وفي عملية التعلم يُطالب المعلم بامتلاك استراتيجيات مناسبة حتى تتم أنشطة التعلم بصورة وكفؤة، وتحقق الأهداف التعليمية التي تم تحديدها مسبقًا. ومن الجهود التي يمكن فعّالة القيام بها لتحقيق هذه الاستراتيجيات إتقان مختلف تقنيات عرض المادة التعليمية، والتي تُعرف بطرائق التدريس، وتمثل استراتيجيات المعلم في التعلم محاولة لتنويع أساليب التدريس وتهيئة جوّ تعليمي ممتع. بحيث يشارك الطلاب مشاركة فعّالة، ولا تقتصر عملية التعلم في الفصل على الطابع السلبي، كما تعكس استراتيجيات التعلم قدرة

المعلّم على تحديد العقبات أو الفجوات التي قد تظهر أثناء عملية التعلّم، وكذلك قدرته على التواصل بشأن الحلول المناسبة لمعالجتها.

وعند تحديد طريقة التعلّم، يختار المعلّم الأسلوب الذي يراه أكثر ملاءمة وارتباطاً بخصائص الطريقة المستخدمة. ولكل معلّم أسلوبه الخاص في تطبيق طرائق التعلّم، الأمر الذي قد يؤدي إلى وجود اختلافات بين معلّم وآخر. ولذلك ينبغي على المعلّم أن يفهم مختلف العوامل التي يمكن أن تدعم عملية التعلّم وتؤثر فيها، حتى تتحقق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل (farhani, ٢٠٢٠)

ولهذا ينبغي على المعلّم تحديد أهداف التعلّم بوضوح، وتحليل مستوى قدرات الطلاب، وفهم اختلاف أنماط التعلّم لدى كل متعلّم. إضافة إلى ذلك يمكن للمعلّم اختيار مدخل تعليمي يركّز على تنمية القدرة على التواصل باللغة العربية من خلال دمج مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة في سلسلة واحدة من الأنشطة التعليمية.

ج. إستراتيجية المعلم

تعدّ إستراتيجية المعلم عنصراً مهماً في تنفيذ عملية التعلّم، لأنها تُستخدَم دليلاً في إدارة عملية التعليم والتعلّم بحيث يمكن تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل. ويمكن

تعريف إستراتيجية المعلم بأنها مجموعة من التخطيطات والإجراءات التي يقوم بها المعلم في تحديد المدخل والأساليب والتقنيات، وكذلك استخدام الوسائل والمصادر التعليمية التي تتناسب مع ظروف التعلم وخصائص المتعلمين.

وعلاوةً على ذلك، ترتبط إستراتيجية المعلم ارتباطاً وثيقاً باختيار طرائق التدريس بوصفها وسيلةً لتنفيذ الإستراتيجية التي تم التخطيط لها. فلكل معلم طريقة وأسلوب مختلفان في تطبيق طرائق التدريس، ولذلك فإن الإستراتيجيات المستخدمة قد تكون متنوعة. كما أن تنوع الإستراتيجيات وطرائق التدريس تعدّ أمرًا ضروريًا لزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب وتجنب الشعور بالملل في أثناء عملية التعلم.

وفي ميدان التربية، يُستخدَم مصطلح الإستراتيجية في أنشطة التدريس التي يقوم بها المعلم، ويُعرف ذلك بإستراتيجية التعلم. ويمكن تعريف إستراتيجية التعلم بأنها مزيج من المهارات والمعارف في استثمار مختلف العناصر المشاركة في عملية التدريس. وفي أنشطة التعليم والتعلم يوجد مصطلحان يُستخدَمان كثيرًا، وهما التدريس والتعلم. وعلى الرغم من أنهما يُعتبران في كثير من الأحيان بمعنى واحد، فإن بينهما في الحقيقة اختلافًا من الناحية الفلسفية.

فالتدريس يركّز أكثر على نشاط المعلم في تقديم المادة التعليمية، بحيث يكون دور المعلم أكثر هيمنةً مقارنةً بالمتعلمين. ولذلك، عندما يقدّم المعلم المادة للطلاب وفقًا للمنهج المعمول به، غالبًا ما يُعتبر أن عملية التعليم والتعلّم قد تم تنفيذها (Nindra & Tarigan, ٢٠٢٣).

يمكن تعريف إستراتيجية المعلم بأنها مجموعة من الإجراءات أو الجهود التي يقوم بها المعلم من أجل توجيه المتعلمين ومساعدتهم وتنمية قدراتهم ومعارفهم، وكذلك مواءمة هذه القدرات والمعارف مع احتياجاتهم التعليمية. ومن خلال هذه الإستراتيجية يتم توجيه عملية التعلّم بحيث يشارك الطلاب مشاركةً فعّالة، سواء داخل الصف أو خارجه، من خلال توظيف قدراتهم الفكرية والطاقات التي يمتلكونها.

ولذلك، تُعدّ إستراتيجية التعليم والتعلّم أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للمعلم في تنفيذ عملية التعليم. وبوجه خاص، يمكن فهم الإستراتيجية على أنها الطريقة أو الخطوات التي تُستخدم لزيادة الفاعلية والكفاءة في تحقيق الأهداف التعليمية.

كما يمكن فهم إستراتيجية التعلّم بأنها خطة تتضمن مجموعة من الأنشطة المصمّمة بصورة منهجية من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة. ومن هذا التعريف تبرز مسألتان مهمتان ينبغي الانتباه إليهما. الأولى أن إستراتيجية التعلّم تُعدّ خطة عمل تتضمن اختيار طرائق التدريس والاستفادة من مختلف الموارد والإمكانات المتاحة في عملية التعليم.

وهذا يدلّ على أن الإستراتيجية لا تزال في مرحلة التخطيط ولم تصل بعد إلى مرحلة تنفيذ الأنشطة. أما المسألة الثانية فهي أن إعداد إستراتيجية التعلّم يوجّه دائماً نحو تحقيق الأهداف التي تمّ تحديدها مسبقاً. ولذلك يجب أن تكون كل خطوات التعلّم، واستخدام الوسائل والتجهيزات التعليمية، والاستفادة من مصادر التعلّم، متوافقة مع تلك الأهداف.

وقبل إعداد الإستراتيجية، ينبغي صياغة الأهداف التعليمية بصورة واضحة وقابلة للقياس من حيث درجة تحقّقه.

٢. طريقة التلقّي

أ. مفهوم طريقة التلقّي

من الناحية الاشتقاقية، فإن مصطلح الطريقة (المنهج) مأخوذ من الكلمة اليونانية التي تتكوّن من مقطعين، وهما بمعنى عبر أو من خلال، و بمعنى الطريق أو «الوسيلة». وبناءً على ذلك يمكن فهم الطريقة بأنها الطريق أو الوسيلة التي يُسلكها

الإنسان للوصول إلى هدف معيّن. (M. Arifin, ١٩٩٦: ٦١)

أما في المعجم الإندونيسي الكبير فقد عُرِفَت الطريقة بأنها أسلوب منظم ومخطّط يُستخدم لتحقيق هدف معيّن. ومن ثمّ يمكن فهم الطريقة بأنها الخطوات أو الأساليب التي

تُستخدم في تقديم المادة التعليمية حتى تتحقق الأهداف التعليمية بصورة فعّالة المعجم الكبير للغة الإندونيسية. (١٩٩٥: ٥٢)

وأما مصطلح التلقّي في اللغة العربية فهو مشتقّ من الفعل لقي (لَقِيَ) الذي يدلّ على معنى اللقاء أو المقابلة. ثم إن كلمة التلقّي أو تلقّى (تلقى/اتلقى) تُفسّر بأنها عملية اللقاء أو التلاقي بين طرفين (Al-Munawwir, ١٩٩٧: ١٢٨٢). (والمقصود باللقاء في هذا السياق هو وجود تفاعل مباشر أو مواجهة وجهاً لوجه بين المتعلّم والمعلم في أثناء عملية التعلّم (Indah Nur Amaliah, et al., n.d.).

التلقّي في اللغة العربية هو عملية التعلّم بشكل مباشر أو وجهاً لوجه مع المتعلّم. ويُسمّى هذا المصطلح أيضاً بالمشافهة، أي التعلّم من الفم إلى الفم، مع ملاحظة حركات شفهي المتعلّم للحصول على صفات الحروف بدقّة. وهو أن يكون المتعلّم في مواجهة مباشرة مع الطلاب في حالة هادئة، ثم يوجّههم إلى تكرار القراءة والاستماع مراراً حتى يتمكن

الطالب من الحفظ الكامل. (Irwan Sutiawan, ٢٠٢٣)

ويمكن استخدام أنواع مختلفة من طرائق التدريس لخلق عملية تعلّم نشطة وممتعة، ومن بينها طريقة التلقّي. وتُعَدّ طريقة التلقّي أسلوباً تعليمياً يجعل المعلم نموذجاً أو قدوة، حيث

يقوم المعلم بقراءة المادة التعليمية، ثم يستمع المتعلمون إلى تلك القراءة ويقومون بتقليدها. وتكمن ميزة هذه الطريقة في إتاحة الفرصة للمتعلمين لسماع القراءة الصحيحة مباشرة من المعلم، مما يساعد على تقليل احتمال وقوع الأخطاء في النطق.

يتأثر نجاح تطبيق طريقة التلقي بعدة عوامل داعمة، من بينها جودة قراءة المعلم بوصفه موجِّهاً، وإتقان المعلم لطرائق التدريس وللدليل التعليمي أو الكتاب الإرشادي المستخدم، إضافةً إلى اجتهاد المتعلمين في فهم المادة العلمية وممارستها بانتظام واستمرار. كما أن تعليم اللغة العربية من خلال طريقة التلقي يهدف إلى تنمية قدرة المتعلمين على التواصل باللغة العربية، سواء كان ذلك شفهيًا أم كتابيًا.

وانسجامًا مع معايير المحتوى التي وضعتها الحكومة، فإن تعليم اللغة العربية يشمل أربع مهارات لغوية، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتُدمج هذه المهارات الأربع ضمن موضوع تعليمي واحد حتى يحصل المتعلمون على خبرة

تعلم ذات معنى (desi Susanti, ٢٠٢٢)

وفي عملية التعلم باستخدام طريقة التلقي، يقوم المعلم بدور المصدر الرئيس في تقديم المادة التعليمية؛ إذ يقرأ المعلم المادة أو يشرحها أو يعرضها، ثم يستمع المتعلمون إلى ما يقدمه المعلم ويقومون بتقليده. ويسمح هذا النمط من التعلم للمتعلمين بالحصول على

نموذج صحيح بصورة مباشرة، ولا سيما في جوانب النطق والتنغيم وفهم المادة وتتميز طريقة التلقي بعدة خصائص رئيسة، منها وجود اللقاء المباشر بين المعلم والمتعلمين، ووجود عملية التقليد والتكرار للمادة التعليمية، مع التركيز على الدقة والإتقان، سواء في القراءة أم في الفهم. ولذلك تُعدّ هذه الطريقة مناسبة جدًا لتعليم اللغة العربية، ولا سيما في تدريب مهارتي الاستماع والكلام، وكذلك في تصحيح المخارج وتحسين نطق الكلمات.

في تعليم اللغة العربية، تُعدّ طريقة التلقي أو التعلّم المباشر من خلال اللقاء وجهًا لوجه مع المعلم ذات أهمية كبيرة. ويرجع ذلك إلى وجود مفردات وتراكيب جمل وقواعد لغوية في اللغة العربية تُعدّ معقّدة نسبيًا ويصعب فهمها إذا اقتصر الأمر على الشرح النظري أو التعلّم الذاتي فقط. ولذلك فإنّ الفهم الصحيح لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التوجيه والشرح المباشر من قبل المعلم.

وتُعدّ طريقة التلقي إحدى الطرائق الشائعة في تعليم اللغة العربية، لأنها تتيح حدوث تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلمين. ومن خلال هذه الطريقة يستطيع المعلم شرح المواد التي يصعب فهمها، وتصحيح الأخطاء، وتقديم فهم أعمق يتعلّق بالاستخدام الصحيح للغة العربية.

وفي تطبيق طريقة التلقّي، يقوم المعلم بدورٍ مهم في تقديم التوجيه والإرشاد المباشر للطلاب في فهم المفردات وتراكيب الجمل، وكذلك في تعلّم النطق الصحيح للغة العربية. كما يوجّه المعلم الطلاب في تدريب مهارات التحدّث والقراءة باللغة العربية بما يتوافق مع القواعد اللغوية المعتمدة.

ولا يقتصر تعليم اللغة العربية على تنمية القدرة على نطق المفردات أو حفظها فحسب، بل يشمل أيضاً فهم المعاني واستخدام اللغة في السياق المناسب. فاللغة العربية ليست مجرد مجموعة من الكلمات التي تُتعلّم بصورة آلية، بل هي نظام لغوي متكامل له بنية ومعانٍ ينبغي فهمها بعمق.

وفي هذا السياق، يُعدّ دور المعلم مهماً جداً في مساعدة الطلاب على فهم المعاني والوظائف والاستخدام الصحيح للغة العربية. ومن خلال توجيهه المباشر باستخدام طريقة التلقّي، يُتوقّع أن يتمكن الطلاب من فهم اللغة العربية بصورة أفضل وتطبيقها بشكل صحيح في عملية التعلّم.

اللغوية، تمتلك اللغة العربية بنيةً وأنماطاً وتركيباً للكلمات يُعدّ نسبياً معقّداً، مما يجعل فهمها ليس بالأمر السهل بالنسبة للطلاب. ولذلك فإن عملية إتقان اللغة العربية تحتاج إلى استخدام طرائق تعليمية مناسبة وملائمة تساعد في تسهيل عملية التعلّم. كما أن اختيار

طريقة التدريس الفعّالة يؤثر تأثيراً كبيراً في استجابة الطلاب واهتمامهم بالتعلّم. وفي هذا السياق، يُعدّ استخدام طريقة التلقّي مناسباً، لأنها قادرة على زيادة اهتمام الطلاب بتعلّم اللغة العربية.

ويُطبّق برنامج تعليم اللغة العربية من خلال طريقة التلقّي بالتركيز على تعليم المفردات (المفردات اللغوية) التي تُستخدم كثيراً في الأنشطة اليومية. ويهدف تعليم المفردات إلى تنمية اهتمام الطلاب بالتعلّم من خلال تعريفهم بالكلمات العربية مع كيفية استخدامها في التواصل. ولذلك فإن تطبيق طريقة التلقّي يركّز على مساعدة الطلاب في فهم مفردات اللغة العربية، وإثراء حصيلتهم اللغوية، وتدريبهم على استخدام هذه المفردات مباشرة في عملية التواصل.

وهذا يتوافق مع رأي (Rosyidi ٢٠١٢) الذي يرى أن إتقان اللغة العربية بصورة نشطة يتطلب قدرة جيدة على التواصل، ويعتمد ذلك بدرجة كبيرة على امتلاك حصيلة كافية من المفردات (Salsabila et al., ٢٠٢١).

أما مراحل تطبيق طريقة التلقّي في تعليم اللغة العربية فهي سلسلة من الأنشطة التعليمية التي تؤكد على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين. وتُنقّذ هذه الطريقة من خلال اللقاء المباشر، حيث يقدّم المعلم مادة اللغة العربية شفهيّاً، ثم يستمع الطلاب إلى ما يقوله المعلم

ويقلّدونه ويطبّقونه مباشرةً كما يقدّمه المعلم نموذجًا لهم. وفي تنفيذها، يقوم المعلم أولاً بتقديم المادة التعليمية، مثل المفردات (المفردات اللغوية) ، أو طريقة النطق الصحيح، أو التراكيب الجملية البسيطة.

بعد ذلك ينطق المعلم بالكلمة أو الجملة نطقًا صحيحًا، ثم يردّد المتعلمون نطق المعلم إمّا بصورة جماعية أو فردية. ثم يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء وتقديم الشرح إذا وُجدت أخطاء في النطق أو في استخدام اللغة. وبعد ذلك يُوجّه المتعلمون إلى استخدام المفردات أو الجمل التي تعلّموها في تدريبات تواصلية بسيطة.

وتهدف هذه العملية إلى أن لا يقتصر الطلاب على الحفظ فحسب، بل إلى فهم المعاني والقدرة على استخدام اللغة العربية استخدامًا فعليًا. وبذلك تساعد طريقة التلقّي على تنمية إتقان المفردات، ودقّة النطق، وكذلك تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم في التواصل باستخدام اللغة العربية.

ب. تطبيق طريقة التلقّي

أن تطبيق طريقة التلقّي في عملية التعلّم يمكن أن يتم يرى أنوغراه (Anugrah) من

خلال عدة إستراتيجيات، من بينها ما يأتي:

١. المدخل الفردي والجماعي

في تنفيذ هذه الطريقة، يمكن للمعلم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة حتى تصبح عملية التعلّم أكثر فاعلية. ويتيح هذا المدخل للمعلم تقديم عناية أكبر للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلّم. كما أن التعلّم الجماعي يشجّع الطلاب على التعاون فيما بينهم، ومساعدة بعضهم بعضًا، وتبادل الفهم حول مفردات اللغة العربية.

٢. توظيف الوسائل البصرية والسمعية

من أجل تحسين جودة عملية التعلّم، يُوصى باستخدام الوسائل البصرية والسمعية. فاستعمال الوسائل المساندة مثل بطاقات الحروف، والتسجيلات الصوتية ذات النطق الواضح، وكذلك العروض المرئية التعليمية، يمكن أن يجعل التعلّم أكثر جذبًا وتفاعلاً. ومن خلال هذه الوسائل يستطيع المعلم عرض أشكال المفردات، وشرح تقنيات النطق الصحيحة، والتأكيد على الخصائص المميّزة لكل حرف، بحيث يتمكن الطلاب من فهم المادة التعليمية بصورة أفضل.

٣. الأنشطة التطبيقية والألعاب التعليمية

إن دمج الأنشطة الترفيهية في عملية التعلّم يمكن أن يسهم في تنمية حماس الطلاب. فمختلف الأنشطة، مثل ألعاب تخمين الحروف، وترتيب المفردات،

وكذلك أنشطة الرسم، يمكن أن تساعد الطلاب على التعرف إلى المفردات وتذكرها بصورة أفضل. كما أن تقديم التعلّم في إطار ممتع قد ثبت أنه قادر على زيادة دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعلّم في فهم مفردات اللغة العربية.

٤. التعويد من خلال الأنشطة التعليمية الروتينية

إن تطبيق الأنشطة التعليمية بصورة منتظمة، مثل تكرار قراءة مفردات اللغة العربية بشكل جماعي في بداية الدرس، يمكن أن يعزّز فهم الطلاب. فهذه الأنشطة الاعتيادية تتيح للطلاب فرصة تدريب مهارات القراءة ونطق المفردات العربية بصورة مستمرة، كما تساهم في إيجاد بيئة تعلّم مناسبة وإيجابية (Salsabilla, ٢٠٢٤).

ج. مزايا وعيوب طريقة التلقّي

١. مزايا طريقة التلقّي

- تُسهّم هذه الطريقة في إيجاد علاقة وثيقة بين المعلم والمتعلمين، مما يساعد على بناء تقارب عاطفي جيد ويجعل أجواء التعلّم أكثر انسجامًا.
- يستطيع المعلم توجيه المتعلمين بصورة مستمرة، الأمر الذي يسهّل عليه التعرف على قدرات كل متعلم وعاداته وخصائصه الشخصية.

- إذا حدثت أخطاء في القراءة أو في نطق الحروف، يستطيع المعلم تقديم التصحيح للمتعلمين مباشرةً.

- يمكن للمتعلمين ملاحظة كيفية تحريك المعلم لشفثيه وطريقة نطقه للحروف بوضوح لأن، عملية التعلّم تتم من خلال اللقاء المباشر وجهًا لوجه.
- يستطيع المعلم ملاحظة تطوّر تعلّم المتعلمين ومتابعته بصورة مباشرة.

٢. عيوب طريقة التلقّي

- لا تُعدّ هذه الطريقة مناسبةً للتطبيق في الصفوف التي تضم عددًا كبيرًا من المتعلمين، لأن عملية التعلّم قد لا تتم بصورة مثلى. قد يشعر المتعلمون بالملل عندما يضطرون إلى انتظار دورهم لتقديم المادة أو قراءتها أمام المعلم. (Zheihan et al., ٢٠٢٢)

٣. عناصر طريقة التلقّي

- المعلم الكفء، وهو المعلم الذي يمتلك قدرةً جيدةً على القراءة وبتقن طريقة التدريس المستخدمة.

- المتعلمون الذين يمتلكون الرغبة والجدية العالية في التعلّم.
- يُطلَب من المعلم والمتعلمين معًا أن يؤدّوا دورًا نشطًا خلال سير عملية التعلّم.

• يقوم المعلم أولاً بقراءة الكلمة أو الآية الجديدة أمام المتعلمين، ثم يقلّد

المتعلمون قراءته. وإذا وُجدت أخطاء في نطق الكلمة أو الآية، فإن المعلم

يقوم بتصحيحها مباشرةً (Faturrohman, ٢٠٢١)

٣. تعليم اللغة العربية

أ. تعليم اللغة العربية

بوجه عام، يهدف تعليم اللغة العربية إلى تنمية موقف التقدير والشعور بالفخر لدى المتعلمين تجاه اللغة العربية بوصفها لغةً موحّدة ولغةً وطنية. ويُتَوَقَّع من المتعلمين أن يكونوا قادرين على فهم اللغة العربية من حيث الشكل والمعنى والوظيفة، وأن يستخدموها استخدامًا صحيحًا وفقًا للقواعد والسياقات المناسبة. كما يهدف تعليم اللغة العربية إلى تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة العربية في تنمية ذكائهم العقلي، ونضجهم العاطفي، وتطويرهم الاجتماعي.

ومن خلال هذا التعليم يُدرَّب المتعلمون على التفكير المنظم واستخدام اللغة

استعمالًا حسنًا، سواء في مهارة الكلام أم في مهارة الكتابة. كما يُرجى أن يكون

المتعلمون قادرين على تقدير الأعمال المكتوبة باللغة العربية والاستفادة منها بوصفها

وسيلةً لتكوين الشخصية، وتوسيع آفاق الحياة، وزيادة المعرفة وتنمية المهارات في اللغة

العربية (Nasution & Lubis, ٢٠٢٣)

وقد كان دخول اللغة العربية إلى إندونيسيا مرتبطاً بخلفية تاريخية معيّنة، حيث كان لطريق التجارة تأثيرٌ أكبر مقارنةً بالعوامل الدينية، وذلك بسبب التفاعل المكثف والمستمر بين التجار العرب والمجتمع المحلي. ومع تطوّر الزمن شهد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا أيضاً تحولاتٍ وتكيّفاتٍ متوافقة مع متطلبات العصر.

ففي المراحل الأولى كان نظام التعليم لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية، مثل طريقة التلقّي، حيث كانت المادة التعليمية تعتمد كلياً على المعلم، وكان دور المتعلمين يقتصر على الاستماع بصورة سلبية، ولذلك عُرف هذا النمط التعليمي بمصطلح التعلّم المتمركز حول المعلم غير أنه مع تطوّر الاتجاهات التربوية الحديثة بدأ تعليم اللغة العربية يتحوّل إلى نموذج أكثر تواصليّة، يركّز على التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلمين، بحيث تصبح عملية التعلّم أكثر نشاطاً وفاعلية (Talqis ٢٠٢٠)

Nurdianto,

يُعَدُّ تعليم اللغة العربية من خلال طريقة التلقّي أحد الأساليب التعليمية التقليدية التي تركز على عملية نقل المعرفة بصورة مباشرة بين المعلم والمتعلمين، حيث يقوم المعلم بدور المصدر الرئيس في تقديم المادة التعليمية، في حين يشارك المتعلمون

مشاركةً فعّالة في الاستماع والتقليد وفهم النطق وبنية اللغة التي يتم تعليمها. وفي هذه العملية يُعدّ التفاعل المباشر وجهاً لوجه عنصراً بالغ الأهمية، لأنه يتيح إمكانية تصحيح الأخطاء في النطق والتنغيم وفهم المعاني بصورة فورية، مما يساعد المتعلمين على اكتساب فهم أدقّ وأكثر أصالة للغة العربية.

كما تتطلب طريقة التلقّي من المتعلمين قدرًا عاليًا من التركيز والانضباط في متابعة مراحل التعلّم، لأن نجاح هذه الطريقة يعتمد إلى حدّ كبير على الاستمرارية بين عرض المادة من قبل المعلم وقدرة المتعلمين على استيعاب اللغة العربية وممارستها بصورة متكرّرة.

وفي هذا السياق، تُستخدم طريقة التلقّي بوصفها إحدى طرائق التدريس التي تؤكد على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين، حيث يقدّم المعلم مادة اللغة العربية شفهيًا، ثم يستمع المتعلمون ويقلّدون ويصحّحون قراءاتهم بناءً على توجيهات المعلم، ولذلك تُعدّ هذه الطريقة فعّالة في تكوين دقّة النطق وتنمية الطلاقة في استخدام اللغة العربية.

ومن خلال تعليم اللغة العربية، فإن الهدف الرئيس الذي يُراد تحقيقه هو إتقان مهارات التواصل في مختلف سياقات الاتصال، سواء كان ذلك شفهيًا أم كتابيًا. ولذلك

فإن القدرات التي يُراد تنميتها في تعليم اللغة العربية تشمل القدرة على فهم المعاني، وإدراك دور اللغة في عملية التواصل، والقدرة على تفسير الرسائل وتقويمها، إضافة إلى مهارة التعبير عن الذات من خلال استخدام اللغة العربية. وبذلك يمكن فهم أهداف تعليم اللغة العربية على أنها عملية ومنهج ونشاط منظّم يهدف إلى تعلّم اللغة العربية بصورة موجّهة ومنهجية.

إن تطبيق طريقة التلقّي يتيح إقامة علاقة تعليمية أكثر نشاطًا بين المعلّم والمتعلمين. ومن خلال هذا التفاعل يستطيع المعلّم أن يقدّم نموذجًا مباشرًا للنطق الصحيح، ويصحّح الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون، كما يمكنه التعرّف على مدى فهمهم للمادة المقدّمة. وباستخدام طريقة التلقّي لا يقتصر المتعلمون على فهم المادة من الناحية النظرية فحسب، بل يكتسبون أيضًا خبرة تعلّمية مباشرة، الأمر الذي يسهم في تحسين دقة نطق اللغة العربية، وفهم المعاني، وإتقان القواعد اللغوية بصورة أفضل وأكثر عمقًا.

ويُعَدّ تعليم اللغة العربية عمليةً تربوية تُنظّم بصورة مخطّطة ومستمرة بهدف تنمية قدرة المتعلمين على فهم اللغة العربية وإتقانها واستخدامها استخدامًا صحيحًا وفقًا للقواعد اللغوية المعتمدة. ولا يقتصر تعليم اللغة العربية على إتقان المفردات وبناء الجمل

فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على نطق الأصوات اللغوية نطقًا صحيحًا، وفهم المعاني الكامنة فيها، وتطبيق قواعد النحو والصرف في استعمال اللغة العربية، سواء في التواصل الشفهي أم في الكتابة.

كما يمكن فهم تعليم اللغة العربية على أنه عملية تفاعلية يشارك فيها المتعلمون والمعلّمون ومختلف مصادر التعلّم ضمن بيئة تعليمية، سواء كانت رسمية أم غير رسمية. ولذلك ينبغي تصميم تعليم اللغة العربية بصورة منهجية من خلال تحديد المواد التعليمية، ونظام التعلّم، ونظام التقويم، واختيار طرائق التدريس المناسبة بوصفها عناصر أساسية في العملية التعليمية. ومن خلال هذا التخطيط تتاح لمعلم اللغة العربية الفرصة لتقويم كفاءته المهنية وتطويرها في تنفيذ عملية التعليم، مع مراعاة ظروف المتعلمين الذين يدرسون، وكذلك الأوضاع الاجتماعية في البيئة التعليمية.

تُعَدُّ اللغة العربية أحد العلوم التي تشتمل على عدد من المهارات الأساسية. وتشمل هذه المهارات مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة الكلام (مهارة الكلام)، ومهارة القراءة (مهارة القراءة)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة). وترتبط هذه المهارات الأربع بعضها ببعض، كما تُكتسَب بصورة متدرجة. ويكون إتقان اللغة العربية أسهل

إذا بدأ المتعلمون تعلّمهم بتدريب مهارة الاستماع، ثم يتبعونها بمهارة الكلام، فالقراءة،

ثم الكتابة على التوالي (Thoha, ٢٠١٢)

ولا ينفصل اكتساب القدرة اللغوية لدى المتعلمين عن دور البيئة الاجتماعية

بوصفها مجالاً لحدوث التفاعل، كما تؤكد ذلك نظرية التفاعل الاجتماعي التي تنظر

إلى اللغة بوصفها نتيجة لعملية التواصل والعلاقات المتبادلة بين الأفراد. وفي تعليم اللغة

العربية، تُعدّ فاعلية المتعلمين في التفاعل مع المعلم ومع زملائهم عنصرًا بالغ الأهمية،

لأنهم من خلال هذه العملية يستطيعون فهم الأنماط اللغوية، واكتساب المفردات،

واستيعاب المعاني الكامنة في استخدام اللغة.

ويتوافق هذا التصوّر مع النظرية التواصلية التي ترى اللغة وسيلة لنقل الرسائل،

بحيث لا تقتصر دراسة اللغة العربية على تعلّم القواعد والأنظمة النحوية فحسب، بل

تُستخدم أيضًا بصورة مباشرة في مواقف تواصلية واقعية وذات معنى. ومن ثمّ يُتوقع أن

تسهم عملية التعلّم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين بصورة شاملة، سواء

من حيث الفهم أم من حيث القدرة على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا وفق

السياق المناسب.

يؤكد الفوزان وآخرون أن هناك ثلاث كفاءات أساسية ينبغي تحقيقها في تعلّم

اللغة العربية، وهي كما يأتي:

الكفاءة الأولى: الكفاءة اللغوية، وهي قدرة المتعلمين على إتقان نظام اللغة

العربية إتقاناً أساسياً. وتشمل هذه الكفاءة فهم أصوات اللغة العربية، والقدرة على

التمييز بينها ونطقها نطقاً صحيحاً، والتعرّف إلى تراكيب اللغة، وإتقان القواعد

الأساسية من حيث الجانب النظري ووظيفتها في الاستعمال، إضافةً إلى فهم المفردات

ومعرفة كيفية استخدامها في سياقات مختلفة.

الكفاءة الثانية: الكفاءة التواصلية، وهي القدرة على استخدام اللغة العربية

استخداماً فعالاً وتلقائياً. وفي إطار هذه الكفاءة يُتوقع من المتعلمين أن يكونوا قادرين

على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم بطلاقة، وكذلك فهم الرسائل التي تُنقل

باللغة العربية واستيعابها بسهولة وفاعلية.

الكفاءة الثالثة: الكفاءة الثقافية، وهي القدرة على فهم الأبعاد الثقافية الكامنة

في اللغة العربية. وتشمل هذه الكفاءة فهم طرائق التفكير لدى الناطقين بالعربية، والقيم

التي يؤمنون بها، والعادات والتقاليد، وآداب التعامل الاجتماعي، إضافةً إلى العناصر

الفنية التي تنمو في المجتمع العربي.

استنادًا إلى هذه الكفاءات الثلاث، يمكن الاستنتاج أن أهداف تعليم اللغة

العربية تتجه إلى عدة أمور رئيسة، وهي:

١. إتقان العناصر اللغوية في اللغة العربية التي تشمل جوانب الأصوات، والمفردات،

والتعبيرات، وتراكيب اللغة.

٢. القدرة على استخدام اللغة العربية استخدامًا فعليًا في أنشطة التواصل.

٣. فهم الثقافة العربية، سواء ما يتعلّق منها بأنماط التفكير، أو القيم الحياتية، أو

العادات والتقاليد، أو الآداب الاجتماعية، أو الفنون (Muradi ٢٠١٣)

ب. الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع

المجدول ١

نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة

الاسم، السنة، وعنوان البحث	نتائج الدراسة	أوجه التشابه في الدراسة	أوجه الاختلاف في الدراسة
Lathifah Nur Salsabila dan La Ode Amril (٢٠٢١)، بعنوان: تنمية الاهتمام بتعلّم اللغة العربية	في المرحلة الأولية، قامت هذه الدراسة بإجراء ملاحظة	"أما أوجه التشابه، فإن كلا الدراستين تتناولان تعليم اللغة	"أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في محور الدراسة

وباستخدام أسلوب	ميدانية مباشرة في	العربية باستخدام	وعينة البحث.
التلقي في قرية راغاجايا	بيئة قرية راغاجايا.	أسلوب التلقي بوصفه	فالدراسة الأولى تركز
ومن خلال نتائج	الرصد وتحليل	منهجاً رئيساً في عملية	على تنمية الاهتمام
الإشكاليات، تبين	أن مستوى اهتمام	التعليم والتعلم. كما	بتعلم اللغة العربية
الأطفال بتعلم اللغة	العربية لا يزال	يشارك الباحثان في	من خلال تطبيق
منخفضاً نسبياً. كما	لوحظ أن الأطفال	هدف تحسين جودة	أسلوب التلقي في
يفتقرون إلى الحماس،	ويعملون إلى اعتبار	تعليم اللغة العربية،	بيئة غير رسمية (قرية
دراسة صعبة".	اللغة العربية مادة	سواء من حيث سير	راغاجايا)، أي إنهما
		العملية التعليمية أو	تُعنَى بشكل أكبر
		من حيث نتائج تعلم	بأثر هذه الطريقة في
		الطلاب".	الجوانب الوجدانية
			لدى المتعلمين، مثل
			الاهتمام والدافعية
			للتعلم.
			في المقابل، يتجه
			تركيز بحثي نحو
			الجانب التربوي،

حيث يهتم بكيفية قيام المعلم بتخطيط وتنفيذ وتقويم استخدام أسلوب التلقي داخل العملية التعليمية في الصف. وعليه، فعلى الرغم من اشتراك الدراستين في اعتماد أسلوب التلقي موضوعاً رئيساً، فإن اتجاه كل منهما وأهدافه تختلف			
ما أوجه الاختلاف، فتمثل في محور الدراسة وعينة البحث. فالدراسة	"أما أوجه التشابه، فإن كلا البحثين يركّز على أسلوب التلقي بوصفه منهجاً تقليدياً	"استناداً إلى نتائج الدراسة، يطبق معهد بيت اللغة العربية في ماكاسار أسلوب	Ihwan Maulana, Muhammad Fihris KhaIk dan H.Mubarak Bakry (٢٠٢٥)، (بعنوان: تطبيق أسلوب التلقي في تنمية

مهارات اللغة العربية	التلقي بصورة منتظمة	في تعليم اللغة العربية.	الأولى تركّز على
لدى طلاب معهد بيت	في تعليم اللغة	ويقوم هذا الأسلوب	تطبيق أسلوب
اللغة العربية في	العربية. ويتم ذلك	على التعليم المباشر،	التلقي في المعهد، مع
ماكاسار"	من خلال تفاعل	وال تكرار، والتفاعل	تقويم نتائج تعلّم
	مباشر بين المعلّم	المستمر بين المعلّم	الطلاب بعد تطبيق
	والطلاب، حيث	والمعلّم، بما يسهم في	هذه الطريقة؛ أي
	يقدم المعلّم المادة	تنمية مهارات اللغة	إنها تُعنى بشكل
	شفهيًا، ويقوم	العربية لديهم بصورة	أكبر بما يحقّقه
	الطلاب بالاستماع	تدريجيّة".	الطلاب من
	والتكرار مع تصحيح		مخرجات تعليمية
	الأخطاء بشكل		نتيجة استخدام
	فوري. ولا يقتصر		أسلوب التلقي.
	تطبيق هذه الطريقة		في المقابل، يركّز
	على عرض المادة		بحثي على
	فحسب، بل يتضمن		استراتيجيات المعلّم
	أيضًا تقويمًا قائمًا		في توظيف هذا
	على المناقشة وطرح		الأسلوب، من حيث

كيفية تخطيط خطوات التدريس، وتنظيم الأساليب التعليمية، ومواءمتها مع ظروف المتعلمين لتحقيق فاعلية أكبر في تعلّم اللغة العربية. ومن ثمّ، فإنّ التركيز ينصبّ على آليات وطرائق التدريس أكثر من التركيز على نتائج التعلّم. كما يختلف البحثان في عينة الدراسة؛ إذ تناولت الدراسة الأولى طلاب معهد بيت اللغة العربية في	الأسئلة للتأكد من مدى استيعاب الطلاب لما تمّ تعلّمه. وفي التطبيق العملي، تُجرى الحصص التعليمية يوميًا لمدة تقارب ساعة واحدة. وفي دروس النحو والصرف، يشرح المعلّم القواعد اللغوية شرحًا شفهيًا، وعند ملاحظة عدم فهم بعض الطلاب، يتيح لهم فرصة الاستفسار ويعيد الشرح بصورة مباشرة. كما يتم تدريب	
--	---	--

ماكاسار، حيث يتميّز السياق التعليمي بطابع غير نظامي ومكتّف قائم على نظام السكن الداخلي. أما دراستي فترّكز على المعلّمين والطلاب في المدرسة الابتدائية الحكومية الثانية بمدينة بنجكولو، وهي مؤسسة تعليمية نظامية تخضع لمناهج دراسية منظّمة وبنية تعليمية أكثر انتظامًا."		الطلاب على قراءة النصوص العربية بقراءتهم أمام المعلّم، حيث يقوم بتصويب النطق، وضبط الإعراب، وبيان معاني النصوص المقروءة".	
---	--	---	--

Desisusanti, Zulhaini, (٢٠٢٢A.Mu'alif) "بمعنوان: تطبيق أسلوب التلقي في تنشيط مشاركة الطلاب في مادة اللغة العربية للمصف السابع (أ) في مدرسة باب السلام المتوسطة الإسلامية بسيماندولاك، منطقة بناي"	"استنادًا إلى نتائج بحث الإجراء الصفّي الذي أُجري في المدرسة المتوسطة الإسلامية باب السلام بسيماندولاك، منطقة بناي، تبين أن تطبيق أسلوب التلقي أسهم في تنشيط مشاركة الطلاب في تعلّم اللغة العربية لدى الصف الثامن (أ). وقد نُفذت هذه الدراسة عبر مراحل متعددة، شملت المرحلة التمهيديّة (ما	"أما أوجه التشابه بين البحّثين، فتتمثل في أن أسلوب التلقي ثبتت فاعليته في تحسين جودة تعلّم اللغة العربية. كما أن عملية التلقي، التي تقوم على تقديم النموذج المباشر من قبل المعلّم وتقليد الطلاب له، تسهم في تنمية الفهم، وتحسين النطق، وتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين. كذلك يُعدّ دور المعلّم عنصرًا حاسمًا في نجاح تطبيق هذه الطريقة،	:أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن الدراسة الأولى خلصت إلى أن تطبيق أسلوب التلقي له أثر إيجابي في زيادة تفاعل الطلاب في تعلّم اللغة العربية، حيث ركّزت على مخرجات التعلّم، ولا سيما من حيث النشاط، والمشاركة، والدافعية لدى الطلاب أثناء العملية التعليمية. كما أشارت إلى إمكانية اعتماد
---	--	---	--

أسلوب التلقّي	سواء في التوجيه، أو	قبل الدورة)، ثم	
بوصفه بديلاً تعليمياً	تقديم النماذج، أو	الدورة الأولى،	
فعّالاً يسهم في	تحفيز الطلاب أثناء	فالدورة الثانية، مما	
تنشيط المتعلمين	العملية التعليمية.	أتاح متابعة تطوّر	
وتعزيز اهتمامهم	ويؤكد البحثان أيضاً	مستوى تفاعل	
بتعلّم اللغة العربية.	أهمية التفاعل المباشر	الطلاب بصورة	
في المقابل، يركّز	بين المعلّم والطلاب	تدريجية ومنهجية.	
بحثي على دور المعلّم	عند استخدام أسلوب	وأظهرت النتائج أن	
واستراتيجيات	التلقّي، لما له من أثر	اعتماد أسلوب	
التدريس، بما في	في تحقيق أهداف	التلقّي كان له أثر	
ذلك الأساليب	التعلّم بصورة مثلى."	واضح في رفع	
والوسائل والتقنيات		مستوى نشاط	
المستخدمة لرفع		الطلاب في الدروس؛	
فاعلية تطبيق		إذ كانت نسبة	
أسلوب التلقّي. كما		التفاعل في المرحلة	
يخلص إلى أن نجاح		التمهيدية منخفضة،	
هذه الطريقة يرتبط		حيث بلغت	

بدرجة كبيرة بكفاءة المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم. وعليه، فإن توجه هذا البحث ينصبّ على العملية التعليمية وأداء المعلم، مع التأكيد على ضرورة تطوير كفاءاته التربوية واستراتيجياته التدريسية لضمان تطبيق أكثر فاعلية لأسلوب التلقّي داخل الصف.	(٣٧,٦٪). وبعد تطبيق الطريقة في الدورة الأولى، ارتفعت النسبة إلى (٦١,٦٪)، ثم شهدت زيادة ملحوظة في الدورة الثانية حتى وصلت إلى (٨٨,٨٪). وهذا يدل على فاعلية أسلوب التلقّي في تعزيز مشاركة الطلاب بصورة نشطة في عملية تعلّم اللغة العربية.	
--	--	--

وتكمن أوجه	هذين الباحثين	بناءً على نتائج	Rian Hidayat & Suparno (٢٠٢٤), تأثير
الاختلاف في أن	فتمثل في أن كليهما	البحث التجريبي	طريقة التلقي في تحسين
البحث الأول يركز	يتناولان تعليم اللغة	الذي أجري في	قدرة الطلاب على
على دراسة التأثير	العربية باستخدام	معهد نور	مهاره الكلام: دراسة
المباشر لطريقة التلقي	طريقة التلقي، كما	الهديمانديانغين، تبين	تجريبية في معهد نور
في تنمية مهارة	يسعيان إلى تحسين	أن تطبيق طريقة	الهدى الإسلامي
الكلام لدى طلبة	جودة تعليم اللغة	التلقي يسهم إسهاماً	مانديانغين، محافظة
المعهد (السانتري)،	العربية من خلال	إيجابياً في تحسين	سارولانغون، مقاطعة
حيث إن طلاب	تطبيق هذه الطريقة أو	قدرة الطلبة على	جامبي
المعاهد الداخلية	تطويرها. ويؤكد	مهارة الكلام باللغة	
يركزون على التعليم	البحثان كذلك على	العربية. وقد قامت	
المتوسط القائم على	أهمية التفاعل المباشر	هذه الدراسة بمقارنة	
نظام الإقامة. وقد	بين المعلم والمتعلم في	مستوى قدرة الطلبة	
استخدم فيه المنهج	تطبيق طريقة التلقي،	قبل تطبيق طريقة	
الكمي التجريبي من	وقد توصلا إلى أن	التلقي وبعدها من	
خلال الاختبار	هذه الطريقة فعالة في	خلال الاختبار	
القبلي والاختبار	تنمية مهارات اللغة	القبلي والاختبار	

البعدي ، وذلك	العربية لدى	البعدي وأظهرت	
لقياس مدى تحسّن	الطلاب/السانتري.	نتائج البحث أن	
مهارة الكلام	كما أُجري كلا	طريقة التلقّي لها تأثير	
إحصائيًا، مع التركيز	البحّثين في مؤسّسات	إيجابيّ في تنمية مهارة	
على أثر طريقة	تعليمية إسلامية	الكلام لدى طلبة	
التلقّي في نتائج	(المدرسة الابتدائية	معهد نور الهدى	
التعلّم وفعالية هذه	الإسلامية الحكومية	بمانديانغين، حيث	
الطريقة. كما أوصى	والمعهد/المدرسة	ارتفع متوسط	
البحث بضرورة دمج	الداخلية الإسلامية)،	درجات الطلبة من	
طريقة التلقّي مع	ويشتملان على قيم	(٥٥) في الاختبار	
الأساليب الحديثة	وتقاليد التعليم	القبلي إلى (٧٠) في	
والتقنيات التعليمية	الإسلامي.	الاختبار البعدي بعد	
لجعل عملية التعلّم		تطبيق هذه الطريقة.	
أكثر تفاعلية.		ولم يقتصر أثر هذه	
أما بحثي فيركّز		الطريقة على تحسين	
بصورة أكبر على		الطلاقة في الكلام	
دراسة استراتيجيات		فحسب، بل	

المعلّم في تطوير وتطبيق طريقة التلقّي، حيث تكون العينة من المعلمين والتلاميذ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية التي تُعنى بالتعليم الأساسي. ويعتمد هذا البحث غالبًا على المنهج الوصفيّ الكيفيّ، من خلال تتبّع الاستراتيجيات والعمليات ودور المعلّم في تطبيق هذه الطريقة، بما يشمل التخطيط والتنفيذ	ساعدت أيضًا في تحسين النطق، والقواعد اللغوية، وتنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة. ومع ذلك، فإن طريقة التلقّي لا تزال تعاني من بعض القيود، لا سيما في جانب توسيع نطاق التفاعل التواصلي واستخدام التقنيات الحديثة، مما يستدعي دمجها مع طرق تعليمية أخرى لتحقيق نتائج تعليمية أكثر فاعلية.	
--	---	--

والتقويم. كما يُظهر أنَّ للمعلِّم استراتيجياتٍ معيَّنةً تُسهِّم في زيادة فاعلية طريقة التلقِّي، وأنَّ نجاحها يعتمد بدرجة كبيرة على التخطيط الجيِّد والابتكار لدى المعلِّم. ويركِّز هذا البحث على عملية التعلُّم واستراتيجيات التدريس، مع التأكيد على ضرورة تطوير كفاءة المعلِّم وتنوع استراتيجياته			
--	--	--	--

في تطبيق طريقة التلقي.			
---------------------------	--	--	--

.

ج. الإطار الفكري

لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في قراءة وفهم ونطق النصوص باللغة العربية بشكل صحيح. ويرجع ذلك إلى قلة التعود على اللغة، ضعف الدافعية، ومحدودية استراتيجيات المعلم في عملية التعليم. يلعب المعلم هنا دورًا مهمًا جدًا، فهو كمعلم مسؤول عن اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لتسهيل فهم الطلاب للمادة التعليمية. المقصود هنا أن استراتيجية المعلم في تعليم اللغة العربية تحدد نجاح الطلاب، خاصة في مهارات القراءة وفهم النصوص. أما طريقة التلقي فهي طريقة تعليمية تتم عن طريق اللقاء المباشر بين المعلم والطلاب، حيث يقوم المعلم بقراءة أو نطق المادة، ثم يقوم الطلاب بتقليدها بشكل متكرر. وتؤكد هذه الطريقة على التعود، صحة النطق، وفهم المعنى من خلال التفاعل المباشر. العلاقة بين استراتيجية المعلم وطريقة التلق يقوم المعلم بتطبيق استراتيجيات محددة عند استخدام طريقة التلقي، مثل: تقديم نموذج للنطق الصحيح تكرار القراءة حتى يتمكن الطلاب من الإتقان تقديم التصحيح المباشر عند الخطأ، تحفيز الطلاب، وخلق

عادة التعلم المنتظمة. من خلال هذه الاستراتيجيات، تصبح عملية التعلم أكثر توجيهًا وفاعلية ومتوافقة مع الأهداف التعليمية.

النتائج المتوقعة يجب أن يكون الطلاب قادرين على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وسليم، يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في سياق الت تتحسن قدرة الطلاب على فهم اللغة العربية، سواء من حيث مهارات القراءة أو إتقان المفردات.

